

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[317] ياسر قال أبو أيوب فسمعت رسول الله يقول يا أنس افتح لعمار الطيب ابن الطيب ففتح الباب فدخل عمار فسلم على رسول الله فرد عليه السلام ورحب به وقال يا عمار سيكون في أمتي بعدى هناة وأختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا " ويتبرأ بعضهم من بعض فان رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني يعني عليا " " ع " وان سلك الناس كلهم واديا " فاسلك وادى على واخل الناس طرا "، يا عمار ان عليا " لا يزل عن هدى يا عمار ان طاعة على من طاعتي وطاعتي من طاعة الله تعالى. وروى الخطيب في تاريخه ان علقمة والاسود اتيا ابا أيوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا ابا أيوب ان الله اكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وآله وبمجيئ ناقته تفضلا من الله تعالى واكرما لك حتى اناخت ببابك دون الناس جميعا " ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا إله إلا الله فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب أهله ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا بقتال ثلاثة مع علي " ع " بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل طلحة والزبير واما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعني معاوية وعمرو بن العاص واما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروان والله ما أدري أين هم ولكن لابد من قتالهم انشاء الله تعالى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك على الحق والحق معك يا عمار ان رأيت عليا " سلك واديا " وسلك الناس كلهم واديا " فاسلك مع علي فانه لن يردك في ردئ ولن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد سيفا اعان به عليا قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ومن تقلد سيفا " اعان به عدو علي " ع " قلده الله وشاحين من النار قلنا يا هذا حسبك رحمك الله. وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين قال حدثنا عمرو بن سعد عن الأعمش قال كتب معاوية إلى ابي أيوب الانصاري وكان من شيعة علي " ع " كتابا "